

ألف حكاية وحكاية (٨٨)

# جائزة مليون دينار

وحكايات أخرى

بروبها

يعقوب الشاروني



رسوم

عبد الرحمن بكر

الناشر

مكتبة مصر

بيروت - لبنان  
شماره كامل صديق النجاة  
٥٩٨٩٦

## جائزة مليون دينار

كان هناك رجلٌ يُعاني من مرض القلب ، اشترى بطاقة  
يانصيب جازتها الأولى مليون دينار .

وبعد أيام ، عرفت الزوجة أن بطاقة زوجها قد ربحت الجائزة  
الأولى ، فخافت أن تقول لزوجها حتى لا يُصاب بأزمة قلبية بسبب  
شدة فرجه ، فذهبت إلى طبيب العائلة وأخبرته ، وطلبت منه أن  
يُعرف زوجها الخبر تدريجياً حرصاً على حياته .

واستدعى الطبيب الزوج . وأخذ يفحصه وهو يقول له : "لقد  
علمت أنك تمتلك بطاقة يانصيب ، فلو فرضاً أنها ربحت مائة ألف  
دينار ، فماذا تفعل ؟"

أجاب الزوج : "أقوم بإعداد أكبر وليمة عرفها الناس."

وبعد لحظة سأله الطبيب :

"وإذا ربحت نصف مليون دينار؟"





قال الزوج: "أعطيت منها عشرين ألف دينار."  
قال الطبيب والابتسامة تملأ وجهه: "ولو فرضنا أنك ربحت  
الجائزة الأولى، وقدرها مليون دينار، فماذا تفعل؟"  
اجاب الزوج بصوت عال:  
"أقسم بالله العظيم أن أعطيك نصف مليون دينار!"  
وعندما سمع الطبيب هذا القسم، سقط من شدة المفاجأة  
على الأرض وقد فارق الحياة!!



## أمريكي يعرف التاريخ كله!!

كان روبرت ، الشاب الأمريكي ، عندما يتقدم لمُ عمل ، لا يترددُ في الادعاء كذباً أنه يعرف شخصيات قد تساعدُه في الحصول على العمل ، ويتركُ القلق حول النتائج السلبية بهذا الادعاء لما بعد فوزه بالوظيفة.

وذات مرة ، ذهب تلبية لإعلان يطلب مندوبين لبيع الموسوعات ودوائر المعارف ، يذهب بها المندوب ليعرضها من بيت إلى بيت ، بعد الاتصال بأصحابه عن طريق التليفون.

قال صاحبُ العمل : "من المهم جداً لبيع موسوعتنا ، أن تكون مُمكننا تماماً من معرفة تاريخ أمريكا ، لتُفتح الزبائن بقيمة دائرة المعارف .. هل تعرف ذلك؟"

قال روبرت بابتسامة كلها ثقة : "أنا أعرف تاريخ بلدنا كله .. من البداية إلى النهاية."

وبينما كان صاحبُ العمل مُنهماكاً في كتابة بعض الملاحظات على الطلب الذي أمامه ، أشار روبرت إلى صورتين للرئيسين واشنطن ولينكولن مُعلقتين على الحائط ، وقال : "رجلان مظهرهما رائع ... هل هما شريكان لك في هذا العمل؟!"





## لماذا اختاره الأسد؟!

فكر الأسد ، ملك الغابة ، في أن يجعل له صديقاً من الحيوانات يُصاحبه في كل مكان ، ويكون رفيقاً له . ووقع اختياره على الفيل ، ليكون ذلك الرفيق .

عندما عرفت حيوانات الغابة ما حدث ، غضبت كلها . قال القرود : "كيف يكون الفيل هو الأول عند ملك الغابة ؟! إنه لا يتمتع بأية رشاقة ، وخطواته ليست سريعة ، وليس له أصدقاء من بين كل سكان الغابة !!"





أما الثعلبُ فقال بخبثٍ وهو يهرُ ذَيْلُهُ : "لو كان عند الفيل  
ذيلٌ فاخرٌ مثلُ ذيلي ، لفهمتُ أن يكونَ هذا سبباً معقولاً لاختياره!!"  
ونقدّم الدبُّ بتناقلٍ وقال : "لو كان للفيل أنيابٌ حادةٌ ،  
ومخالبٌ قويّةٌ ، لأصبحَ قبولُهُ سهلاً علينا."  
هنا قال الثورُ وهو يتباهى بقرنيّه : "ربّما ظنَّ الأسدُّ أن أنياب  
الفيل الطويلة ، قرونٌ ، فأعجبتهُ."  
عندئذٍ هَرَّ الحمارُ أدنْيَهُ ، ونهقَ وقال : "إنكم جميعاً مُخطئون..  
لقد عرفتُ منذُ البداية السببَ في اختيار الفيل صديقاً للأسد .. لقد  
اختاره لطولِ أدنْيِهِ!!"



## سيدة تحليم!!

تحكى كتب العرب ، أن لصاً دخل ليلاً بيت سيدة عجوز ، فلما  
أحسّت به ، قالت تُحدّثُ نفسها وكأنها تحليمُ:  
كم أتمنى أن أتزوج ، فيصبح عندي ثلاثة أبناء ، أسَمّي  
أحدهم "عمر" والثاني "بكر" والثالث "صقر" ،  
وكانت هذه أسماء حيران لها.





ثم قالت: "سأهتمُّ بهم أكثر من اهتمامي بنفسى."  
وهنا رفعت صوتها وهى تقول: "لكننى أخشى أن يموتوا،  
فأندبهم وأصرخ قائلة: يا خسارتك يا عمر، يا خسارتك يا بكر، يا  
خسارتك يا صقر."  
ووصل صوتها المرتفع إلى جيرانها، فلما سمعوا أسماءهم،  
جاءوها مُرعين، وأمسكوا باللبس.



## فى صندوق الاقتراحات

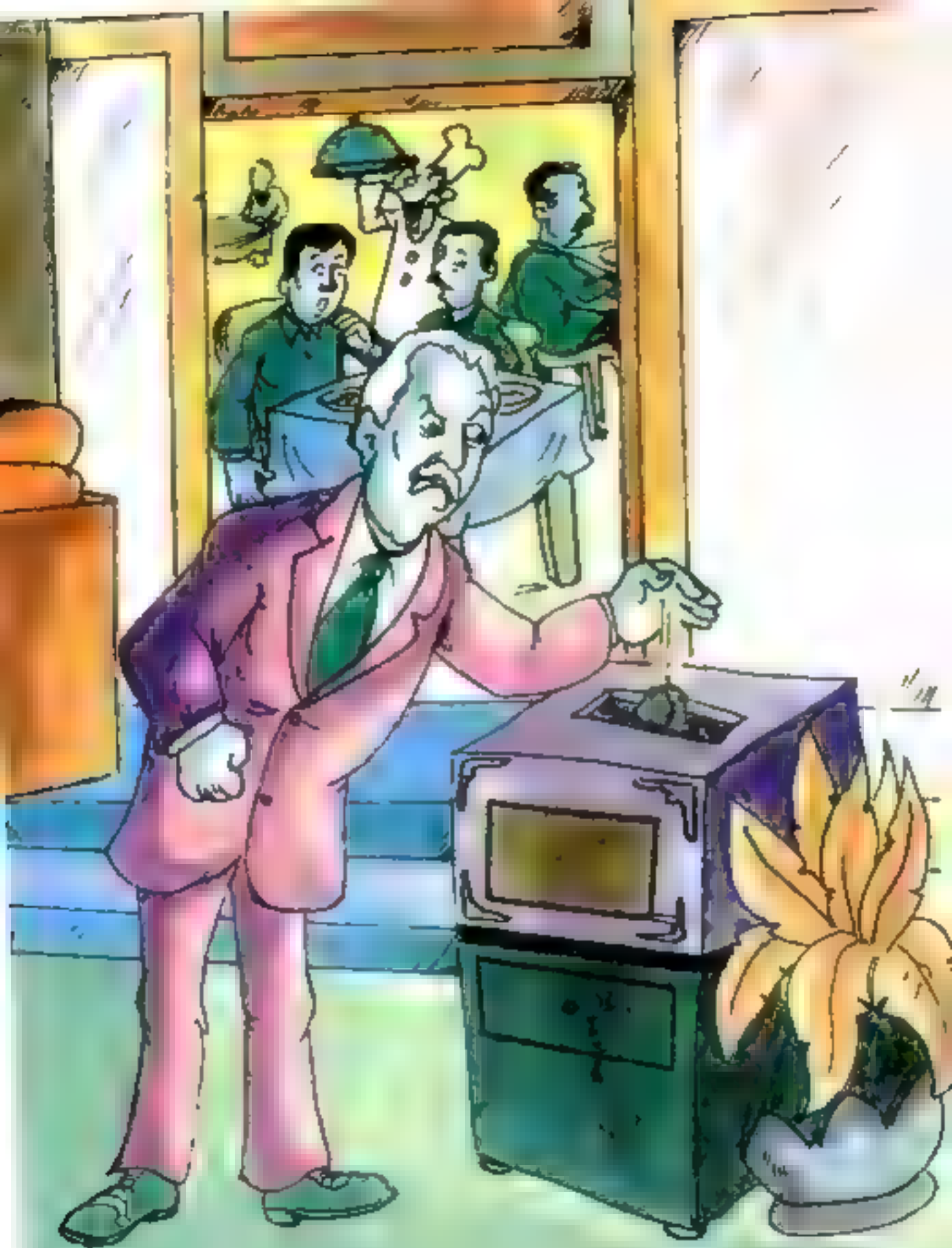
ذهبتُ أزورُ أحدَ أصدقائى المهندسين ، فدعانى لتناول  
الطعام فى المطعم الملحَق بالشركة التى يعملُ بها.  
وبعدَ لحظاتٍ أقبلَ أحدُ كبارِ العاملين ، فجلسَ على مقربةٍ منّا  
وبدا يتناولُ طعامه.

وكانَ من بينِ الطعامِ المُقدَّم شرائحُ من اللحم ، حاولَ  
صاحبنا أن يقطعَ واحدةً منها قطعاً صغيرةً ، لكن الشريحة لم تستجبْ  
له . فجربَ المحاولةَ فى شريحةٍ أخرى ، لكنْ بغيرِ نتيجةٍ . ولما فشلتْ  
جهودهُ فى المرةِ الثالثة ، توقَّفَ عن المحاولةِ نهائياً ، وبدأ يتناولُ  
بقيةَ أصنافِ الطعامِ فى سكونٍ غاضبٍ.

وعندما انتهى من طعامه ، أمسكَ عددًا من المناشف الورقيةِ  
التي توضعُ على المائدة ، ولفَ فيها شرائحَ اللحم التى استعصتْ  
على التقطيع ، وأخذها معه.

وراقبتهُ مع صديقى ، فإذا به يسقِطُها وهو يغادرُ قاعةَ الطعامِ  
فى فتحةِ صندوقٍ مكتوبٍ عليه "صندوقُ اقتراحاتِ الموظفين".



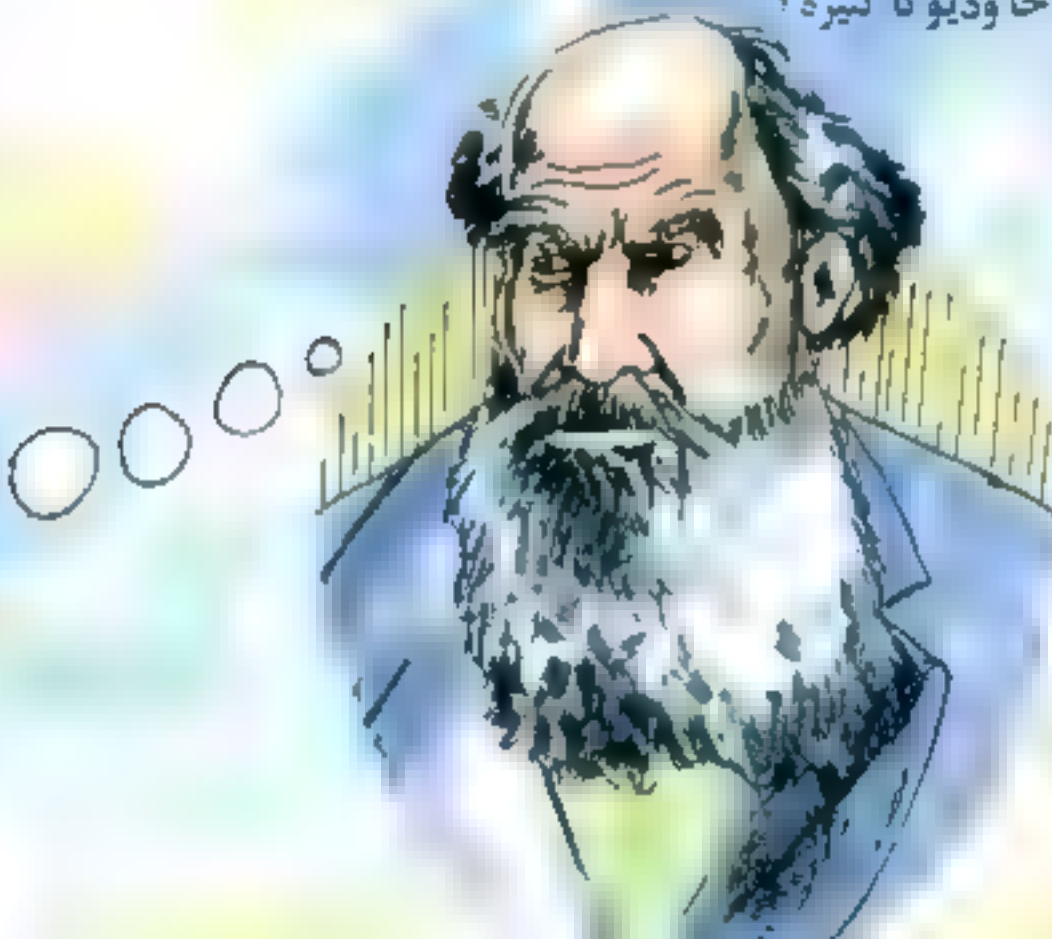


## هل سنفعل ذلك دائماً؟

بولستوى ، أشهر مؤلف روائى فى تاريخ روسيا ، له حكاية  
قصيرة عن دحاحه وصغارها .

يقول 'الحكاية ان الدحاحه الام قالت يوماً لصغارها:  
'بوحد حوان' 'ابن عرس' (عرسه) بالقرب منا. انه يبحث عن  
الكماكيت الصغيره ليجمعها ويصلها. هيا أسرعوا بالعودة الى داخل  
علاف البيت الذى حرقتم منه حالا ، وساحلن قوفه كان البيت لم  
بعض بعد ، الى أن يستعد هذا العدو الشرير ."

سألها احد الصغار . "وهل سنفعل هذا دائماً؟"  
أجابت الدحاحه الأم : "نعم . كلما نعرضهم للمحظر.  
قال الصغير "كيف اذن سنعلم مواجته الاحطار ، عندما  
نصبح دحاحاً وديوناً كبيرة ؟







## حرية رجل

ذات مرة ، عندما أصبح ولي عهد روسيا إمبراطورًا ، وقع نظره على بلاغ رسمي ، كان آخر ما أصدره والده قبل وفاته . كان البلاغ يتضمن أمرًا ملكيًا ، ينفي أحد الأشخاص إلى مجاهل وسجون سيبيريا . وكان الأمر يخط الإمبراطور السابق نفسه ، وكان نصه يقول :  
"العفو مستحيل" ، التفتي إلى سيبيريا ."





وكان وليُّ العهد يعرفُ المتهم ، ويعرفُ أنه كان صحبةً مؤامرةً  
دبرها خصومه ، ولم يشأ أن يُصدر قراراً جديداً يلغى به آخر قرارٍ  
أصدره والده ، لكنه غير مكان "الفاصلة" (.) في الجملة ، فأصبحتُ  
كما يأتي: "العفو ، مستحيلُ النقي إلى سيبيريا".  
وهكذا تم إطلاق سراح الرجل ، وخرج حراً.



## أفكار ودولارات

جلس أستاذ بجامعة هارفارد الأمريكية مع طلبته ، يتناقشون  
حول قيمة العلم وقيمة النقود . وحسم الأستاذ النقاش عندما قال :  
"إذا كان معك دولار ومعنى دولار ، وتبادلتنا الدولارتين ،  
فسيظل كل واحد منا مئة دولار واحد . لكن إذا كانت لديك فكرة ،  
وكانت عندي فكرة ، وتبادلتنا الأفكار ، فستصبح عند كل واحد منا  
فكرتان !!"



بعض قصص هذه المجموعة تم اختيارها وإعادة  
صياغتها من الأدب الشعبي والعربي القديم والعالمى